سياسية وممارسات يومية يؤكد بانها لن تتراجع امام اي ضغوطات عربية وعلى حد تعبير الملك حسين في احدى خطبه الاخيرة « من يظن بانه قادر ان يضغط علينا لم تلده امه بعد » ، من هنا نحن نقول ان مثل هذا الاحتمال غير قائم وعلينا بالتالي ان ننتقل بدون تردد الى صياغة نهج وأساليب نضال شعبنا لحل هذه المعضلة حتى يصبح بامكانه ومن مواقع القوة ارغام السلطة الرجعية على التراجع كخطوة على طريق متابعة النضال لحل مشكلة التناقض مع السلطة الرجعية حلا جذريا في صالح قضية الثورة والشعب .

ان اي نجاح للوساطة سيقود الى التسليم عمليا مهما كانت الياقطات بشروط الملك حسين « مقاومة على امتداد الشريط النهري للضفة الغربية ... وفي ظل سيادة القوانين الرجعية الاردنية » . وهذه حالة تضع ايادي القوات في الغور بين فكي القوات الملكية وسحقها في اية لحظة .

اذن ما هو أسلوب العمل الذي ترون ضرورة اتباعه في الاردن ؟

أيضا .. الواقع الراهن منذ ايلول حتى الان يحدد لنا الخطوات الاساسية المطلوبة . علينا في البداية ان ننجز وبلا تردد بناء الجبهة الاردنية الفلسطينية الموحدة التي تضم كافة فصائل المقاومة في الساحة الاردنية والقوى الوطنية والنقابية والمهنية في الساحة لتشكل الاطار العام لحركة الثورة الوطنية وضمن برنامج حددنا في الاجابات السابقة ملامحه الاساسية . تتخذ هذه الجبهة موقفا واضحا من الوضع الرجعي في الاردن بأنه لا تعايش معه لانه يرفض هذا التعايش بالاصل . وتحدد الجبهة بدقة الحقوق الوطنية لشعب فلسطين في الاردن وفي مقدمتها حقه الكامل في حمل السلاح باتجاه العدو الصهيوني ، حمل السلاح جماهيريا للدفاع عن الثورة امام احتمالات الهجمات الرجعية او اي ردة مضادة ، وضد احتمالات الغزو الصهيوني للضفة الشرقية، حقه في التعبئة والتنظيم الجماهيري حول الثورة ، حقه في رفض اي تسوية سياسية على حساب حقوقه التاريخية المشروعة في تحرير كامل ترابه الوطني ، حقه في رفض اي مشاركة فلسطينية من اي مصدر جاءت في اي تسوية سياسية . وفي نفس الوقت على هذه الجبهة ان تحدد بدقة الحقوق الوطنية لجماهير الشعب بالضفة الشرقية التي يمكن تلخيصها بسلطة وطنية معادية للاستعمار والصهيونية وسلطة ديمقراطية معادية للاقلية الطبقية الانانية العميلة للاستعمار ، حتى يصبح بالامكان فعلا تأكيد وتطوير وحدة الشعب بعيدا عن التعصب الاقليمي وردود الفعل العفوية الانفعالية الفلسطينية ، في ظل هذا الاطار علينا ان نترجم خطواتنا الكفاحية الجماهيرية والنقابية والمسلحة بادئين باعادة تنظيم صفوفنا ضمن اطارات المقاومة السرية حتى نتمكن من التعامل مع كافة أساليب النضال وفي مقدمتها العنف الوطني الثوري في مواجهة العنف الطبقي الرجعي الامبريالي الذي نشهده الان في الساحة الاردنية ، هذا يعني ان نترك نهائيا الرهان على اية وساطة عربية ، الرهان على اوهام قبول السلطة الرجعية بتنفيذ الاتفاقات ، الرهان على امكانية التعايش مع هذه السلطة ، اي الدخول في حرب تحرير وطنية ضد هذه السلطة الرجعية لتحويل الاردن من جديد وبشكل ثابت ودائم الى قلعة وطنية في خدمة اهداف شعبنا حتى يتمكن من متابعة كفاحه اليومي والاستراتيجي التاريخي ضد العدو الصهيوني .

شكلت مواجهة التسوية السياسية بقصد احباطها مهمة دائمة من مهمات العمل الوطني الفلسطيني . الان وعلى ضوء القوة الذاتية للمقاومة وعلى ضوء النشاط المحموم الذي تلمسه لتحقيق التسوية الجزئية تمهيدا لتحقيق التسوية الكلية ، كيف ترون ان على العمل الفلسطيني ان يتصرف في مواجهة ذلك ؟

كانت مسألة اجراء التسوية السياسية والثنائية بين عمان وتل ابيب عاملا رئيسيا في حملة ايلول حتى تستطيع السلطة العميلة ان تتحرك بحيوية باتجاهها وحتى يصبح هذا التحرك ممكنا في المنطقة العربية ايضا بدون متاعب كبيرة. والاكتفاء بمواجهة هذا الواقع بتأكيد مبدأ الرفض للتسوية السياسية الشاملة والثنائية ولاي مشاركة فلسطينية في هذه التسوية هي عملية فارغة من اي محتوى ، ان لم ترتبط بترتيباتها الحسية اليومية ، وان لم ترتبط بتحقيق وانجاز الحلقة المركزية في سلسلة مهماتنا الراهنة وهي حل مشكلة العلاقة مع السلطة الرجعية في عمان . اذ ان عدم حل هذه المشكلة يعني ان تتحول عمليات الرفض الفلسطينية بالتدريج الى عمليات مبدئية عامة غير مؤثرة على واقع التطورات الجارية على صعيد التسوية السياسية الشاملة واية تسويات جزئية ثنائية ، بل اكثر من